هجر القرآن

المشروع في حق المسلم‏:‏ أن يحافظ على تلاوة القرآن، ويكثر من ذلك حسب استطاعته.

امتثالا لعموم قول الله سبحانه وتعالى‏:‏ ‏{‏اتل ما أوحي إليك من الكتاب‏}‏ الآية ( العنكبوت : 45 ) ، وقوله‏:‏ ‏{‏واتل ما أوحي إليك من كتاب ربك‏}‏ الآية ( الكهف : 27 ) ، وقوله عن نبيه محمد صلى الله عليه وسلم‏:‏ ‏{‏وأمرت أن أكون من المسلمين، ‏وأن أتلو القرآن‏}‏ ( النمل : 91 - 92 )

ولقول النبي صلى الله عليه وسلم‏:‏ اقرأوا القرآن، فإنه يأتي شفيعا لأصحابه يوم القيامة أخرجه مسلم في صحيحه‏.‏

وأن يبتعد عن هجره والانقطاع عنه بأي معنى من معاني الهجر التي ذكرها العلماء في تفسير هجر القرآن‏.‏‏.‏

قال الإمام ابن كثير رحمه الله في تفسيره :‏ يقول تعالى مخبرا عن رسوله ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم أنه قال‏:‏ ‏{‏يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا‏}‏ ( الفرقان : 30 ) وذلك أن المشركين كانوا لا يصغون للقرآن ولا يستمعونه، كما قال تعالى‏:‏ ‏{‏وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه‏}‏ الآية ( فصلت : 26 ) ، فكانوا إذا تلي عليهم القرآن أكثروا اللغط والكلام في غيره حتى لا يسمعوه فهذا من هجرانه، وترك الإيمان به وترك تصديقه من هجرانه، وترك تدبره وتفهمه من هجرانه، وترك العمل به وامتثال أوامره واجتناب زواجره من هجرانه، والعدول عنه إلى غيره من شعر أو قول أو غناء أو لهو أو كلام أو طريقة مأخوذة من غيره من هجرانه‏.‏

وبالله التوفيق‏.‏ وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم‏.‏

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء